

حظر المحتوى مجهول المصدر ينهي التنوع في الإعلام المصري

المؤسسات الصحافية بلا ظهير يدافع عن حقوقها



لا مكان للمصادر المجهولة في الصحف المصرية

تضمن المعضلة في صمت نقابة الصحفيين على فرض المزيد من القيود إلى درجة التدخل في السياسات التحريرية للصحف، وتحديد ما يتم نشره ومنعه، حتى بدأ الأمر وكان المؤسسات الصحافية أضحت بلا ظهير يدافع عن حقوقها ويحسن صورة العالمين فيها أمام الرأي العام.

وأكد يحيى قلاش، نقيب الصحفيين السابق، لـ"العرب" أن تضيق الخناق بحظر نشر موائد صحافية لأسماء مستعارة أو مجهولة دون تقديم بديل يعرض المؤسسات عن هذه النوعية من المحتويات التي تبني عليها جماهيريتها سوف تكون له تداعيات خطيرة، لأن هذا النوع من الإعلام كان الشيء الوحيد الذي يحقق التعددية والتنافس والتشويق في الصحف، والقضاء عليه بقرار غير مدروس يعجل بهجرة ما تبقى من الجمهور الذي يتشوق لمحتوى ثري.

أسبابه وطرق علاجه ثم يتخذ قرارات مهنية مدروسة تصب في صالح حق الناس في المعرفة، وحق الصحفي في المعلومة.

قال (م. م.)، وهو اسم مستعار لصحافي يعمل في جريدة خاصة، ومسؤول عن تغطية وزارة خدمية، إن الوزير يرفض التواصل مع الصحف خشية التلاعب في تغطياته المكتوبة، ويمنع المسؤولين من التعامل مع الإعلام، لذلك يعتمد الصحفي على مصادر مجهولة ينسبها لأسماء مستعارة لعدم الإضرار بهم، وتجذب اتهامه بالعجز عن الحصول على المعلومة.

وأوضح لـ"العرب" أن حصول الصحفي على المعلومة من المصدر المجهول أصبح مرهونا بوجود علاقة صداقة بين الطرفين، ولم يعد هناك ما يعرف بحق المعرفة، أو تلميح المسؤول لإغرائه بالتواصل المستمر، فهو في النهاية لن يُنشر اسمه ولا صورته ولن يتم ذكر إنجازاته الشخصية.

ذلك لا يسعى المسؤولون فيها إلى التفرد أو التميز عن غيرهم، أو حتى تشجيع الصحفيين على الاجتهاد والسبق بحيث تكون هناك منافسة تمهد لاستعادة شعبية الجريدة مرة أخرى، ما تسبب بمرور الوقت في أن يفقد المحررون حماس العمل لإدراكهم أن الصحيفة لا تريد أكثر من بيان رسمي. ويؤكد مراقبون أن إلزام الصحف بمعايير مهنية صارمة حق وواجب على الهيئات الإعلامية التي تدير المشهد، شريطة ألا يتسبب ذلك في قتل الابتكار والتنوع وإضفاء الصبغة الرسمية على أي محتوى يقدم للجمهور، كما أن قرارا مثل هذا قد يكون مقبولا تطبيقه بالتوازي مع تمكين الصحفيين من الحصول على المعلومة دون تضيق.

وسبق أن أعلن مجلس تنظيم الإعلام أن نسبة 30 في المئة من إجمالي مخالقات وسائل الإعلام كانت بسبب الأخبار المجهولة المصدر، لكنه لم يتوقف أمام هذا الرقم ويجري استطلاعاً ليعرف

شخصيات تدير المشهد الإعلامي، وربما يؤثر ذلك على استمراره في منصبه. ورأى عبدالله زلطة، أستاذ الإعلام بجامعة بنها، شمال القاهرة، أن التحجج بفرض المهنية والمصداقية لكشف هوية المصادر المجهولة ومنع الأسماء المستعارة يتناقض مع مبادئ الصحافة المعمول بها في مختلف دول العالم، لأن ما يحدث في الإعلام المصري ليس بدعة، بل من أصول المهنة عبر التاريخ.

وقال في تصريح لـ"العرب" إن بعض رؤساء التحرير يخطبون ود الكراسي، وأكثر من تقريب صحفهم إلى الجمهور، لذلك من السوراد أن يتم حجب المحتوى الصحافي المنسوب لأسماء مجهولة أو مستعارة، بذريعة الالتزام بقرار مجلس تنظيم الإعلام دون مخاطبة هذه الهيئة بضرورة وجود هذا النوع من الخط التحريري، لإظهار الالتزام الحرفي بالتعليمات. وتعاين بعض الصحف المصرية من روتينية المحتوى، ورغم

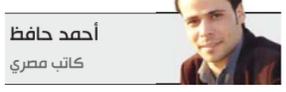
اعتادت بعض الصحف المصرية نشر مقالات بتوقيع أسماء مستعارة كنوع من تشويق القارئ وتناول القضايا والموضوعات بجرأة، كما تشترط بعض المصادر التكم على حقيقتها للإدلاء بتصريحات مهمة، حتى جاء قرار المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام بحظر نشر أي محتوى لأسماء مستعارة، ليزيد الخناق على الصحفيين ويقلص ما تبقى من حرية.

اعتادت بعض الصحف المصرية نشر مقالات بتوقيع أسماء مستعارة كنوع من تشويق القارئ وتناول القضايا والموضوعات بجرأة دون أن يعرف أحد هوية الكاتب، والعبارة بما يكتبه، وهناك مقالات كتبها عدد من أساتذة ورموز الصحافة، كل منهم تناول قضية رأي في نفس المكان، وتحت ذات الاسم المستعار.

يرى صحفيون معارضون أن القرار يضيف المزيد من القيود المفروضة على حرية الرأي والتعبير، ولو كان يهدف إلى المزيد من المصداقية والمهنية، لكن خطأ صحيفة في تناول قضية أمن قومي مثل سيناء لا يمكن أن يكون مبررا لقطع التمتع بالحرية والتفرد بأخبار ومقالات تميزها عن غيرها بشكل يخدم المنافسة. ويتعامل البعض من الصحفيين مع مصادر مجهولة ونسبها أحيانا لأسماء مستعارة، للحصول على المعلومة بعيدا عن البيانات الرسمية التي ترغب الهيئات الإعلامية في أن تكون المصدر الوحيد للخبر، بدعوى خفض منسوب الشائعات وعدم نشر معلومات في توقيتات خاطئة، قد تتسبب في إثارة الرأي العام حتى لو كانت دقيقة.

يكفي التجول لبضع دقائق داخل أروقة أي مؤسسة حكومية لاكتشاف عدد المصققات التي تحذر الموظفين والمسؤولين من التعامل مع الصحفيين أو الإدلاء بمعلومات، في انعكاس واضح لحالة الحصار المفروضة على الأخبار التي تصل إلى المؤسسات الصحافية، ما لم تكن الجهة الحكومية تريد صولها، ويكون ذلك في صورة بيان رسمي، جعل أغلب الصحفيين مجرد موظفين إداريين مهمتهم استقبال البيانات.

وإذا نجح الصحفي في اقتناص معلومة هامة من مصدر مجهول، ويدرك مديره أنها صحيحة، يتم رفضها في كثير من الأحيان لما قد تسببه من مشاكل، وقد يتعرض المدير لتوبيخ أو عتاب من



أحمد حافظ كاتب مصري

القاهرة - تلقى الكثير من العاملين في الوسط الصحافي في مصر قرار المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام بحظر نشر أي محتوى لأسماء مستعارة أو غير معلن هوية أصحابها بالمزيد من التذمر، باعتبار أن المصادر المجهولة التناقصية المفقودة منذ سيطرة لغة البيانات الرسمية على الإعلام. وأصبح لزاما على الصحف والمواقع الإلكترونية، إذا أرادت نشر أو بث موائد صحافية تحت أسماء مجهولة ومستعارة أن تتقدم بطلب رسمي إلى مجلس تنظيم الإعلام يتضمن مدة استخدام الاسم والغرض، وفي كل الأحوال لا يجوز نشر أو بث المواد المنشارة إليها إلا بعد أخذ موافقة كتابية كنوع من الالتزام بالقواعد والمعايير المهنية.

جهات حكومية تحذر موظفيها من التعامل مع الصحفيين في انعكاس واضح لحالة الحصار المفروضة على الأخبار

صحيح أن أغلب الصحفيين فسروا القرار بأنه جاء كرد فعل على الأزمة الأخيرة بشأن مقالات نشرت بصحيفة "المصري اليوم" الخاصة، وكانت تحمل اسما مستعارا (نوتن)، تبنت حملة لتعيين حاكم مستقل لمنطقة سيناء وفصلها عن إدارة الحكومة المركزية، وتسبب ذلك في أزمة شغلت الرأي العام، لكن تبين أن الأمر يرتبط أيضا بنوعية المحتوى الذي يكون مصدره مجهولا.

أبل+ تحاول اللحاق بنتفليكس عبر الأعمال التلفزيونية القديمة

من تهديد عرش نتفليكس. في المقابل سيزداد حجم التهديد بالنسبة إلى منصات أخرى مثل "شون تايم" و"انتش. بي.أو" و"هولو". كما أن هذه المنصات عليها التعامل مع فترة ما بعد كورونا وانتهاء الحجر الصحي التي سينخفض فيها بالتأكيد عدد المشتركين، وقال ديفيد سايدبوتوم، المحلل لدى "فيوتشر سورس"، إن التصدي الرئيسي الذي يواجه "نتفليكس" وغيرها من خدمات البث التدفقي وخاصة "ديزني+"، لن يجذب مشتركين جدد بعد انتهاء فترة الإغلاق فستسبب، بل الاحتفاظ بالمشتركين الحاليين كذلك.

مختلفة ومحبة للجمهور مثل فرييندز وستار وورز. أطلقت خدمة "تي.في.بلس" في نوفمبر الماضي مقابل رسوم شهرية تقدر بحوالي خمسة دولارات للاشتراك الواحد، وعرضت "أبل" خدماتها "تي.في.بلس" مجاناً لمدة عام على العملاء الذين يشترون أجهزة من الشركة مثل "آيفون" و"آيباد" وأجهزة كمبيوتر "ماك". ويرى متابعون لسوق البث الرقمي أنه ما زال أمام أبل تي.في.بلس وديزني بلس مشواراً طويلاً للحاق بنتفليكس، لكن على الأقل خلال السنوات القليلة المقبلة، حيث لن تتمكن المنصات

الناس بلازمون بيوتهم لوقت طويل، في محاولة للحد من تفشي فيروس كورونا، الأمر الذي يجعل الجمهور يلجأ إلى عداقة الترفية في سوق البث التدفقي.

وشهدت الخدمة المنافسة ديزني بلس والتي انطلقت بالزمن معها، تسجيل عدد مشتركين متجاوزاً 50 مليوناً من حول العالم. فيما تمكنت نتفليكس من الحصول على 16 مليون مشترك جديد في الثلاثة أشهر الأخيرة بحسب ما نشرته في تقريرها المالي.

وتتملك خدمات بث المحتوى المنافسة حقوق عرض أعمال قديمة

كالفيلونيا - بدأت شركة أبل العمل للحصول على حقوق عرض عدد من الأعمال القديمة لمسلسلات وأفلام تعرضها على المستخدمين في خدمة بث "أبل تي.في.بلس"، وفق ما ذكرته وكالة بلومبيرغ.

ويخوض مدراء خدمة بث المحتوى في أبل مفاوضات مع عدد من الاستديوهات في هوليوود للحصول على تراخيص عرض أعمالها. كما أنها حصلت بالفعل على حقوق عدد من الأعمال التلفزيونية والسينمائية لحد تدرك بالتحديد، ولا حتى الموعد المحدد لوصولها.

وتتنافس "أبل" بخدماتها "تي.في.بلس" مع شركات أبرزها "نتفليكس" و"النت ديزني" وغيرهما من صانعي المحتوى الأصلي.

تونس: الهايكا تحذر من سياسيين يروجون لخطاب الكراهية

تونس - طالبت الهيئة العليا المستقلة للاتصال السمعي البصري (الهايكا)، وسائل الإعلام بالألا تتحول إلى منابر لخطابات الكراهية والتحريض على العنف عبر استضافة شخصيات سياسية تتبنى هذا الخطاب.

ودعت الصحفيين إلى التصدي للخطابات العنيفة والتحريضية بكل أشكالها دون المساس بمبدأ حرية التعبير، محذرة من التعامل مع الأشخاص المعروفين بهذه الخطابات.

وعبرت الهايكا عن مساندتها للصحافي هيثم المكي على خلفية ما تعرض له مؤخراً من إساءة لفظية تسببها الكرامة الإنسانية من قبل سيف الدين مخلوف رئيس كتلة ائتلاف الكرامة، وفق ما جاء في بيان أصدرته الثلاثاء.

وخلال حضوره في برنامج "ميدي شو" على إذاعة "موزايك أف.أم"، الأسبوع الماضي، قام مخلوف بالتهجم على الصحافي والمعلق السياسي هيثم المكي والتلفظ بكلمات خارجة، وتوجه إليه بسبيل من الاتهامات المجانية، الأمر الذي استنكرته نقابة الصحفيين ومنظمات مهنية أخرى معتبرة أنه ضرب صارخ لكل أخلاقيات الحوار ومبدأ

مساندة واسعة للصحافي هيثم المكي على خلفية تعرضه لهجوم من قبل رئيس كتلة ائتلاف الكرامة في برنامج إذاعي

وذكرت النقابة الوطنية للإذاعات الخاصة بأن لنواب ائتلاف الكرامة سوابق في مهاجمة وتهديد حرية الإعلام والتعبير اعتماداً على اتهامات باطلة الهدف منها الإساءة لصورة الصحفيين.



الإنتاج الأصلي لم يعد كافياً لتلبية رغبات الجمهور

وتشير بلومبيرغ في تقريرها، إلى أن الشركة تنوي الاستمرار بسياساتها في إنتاج الأعمال الأصلية الخاصة بها مثلما كان الهدف من البداية، لكنها ترغب الآن في تقديم محتوى إضافي للجمهور لجذب المزيد من المشتركين خاصة وأن الخدمة لم تصل بعد إلى الهدف المنشود من المشتركين، حيث شهدت تسجيل 10 ملايين مستخدم حتى فبراير الماضي، لكن نصفهم فقط كانوا نشطين على الخدمة المرئية.

وتطمح شركة البث العالمية إلى السيطرة على البث التلفزيوني لجميع أنواع وفئات المشاهدين، من خلال دعم شبكتها براما قوية وكوميديا، وحتى البرامج الواقعية.

ويبدو أن أبل ترغب في كسب المنافسة خلال الفترة القادمة من خلال عرض محتوى أكثر تنوعاً لجذب الجمهور، فرغم التخفيف من قيود الحجر المنزلي، ما زال الكثير من